فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2019/9/14 العدد : 5034

الخبر الرئيسي

جرينبلات يتراجع عن استقالته

... ص 4

أبرز العناوين

بعد غور الأردن.. نتنياهو يتجه لـ"فرض السيادة" الإسرائيلية على المستعمرات كافة

ليبرمان: نتنياهو منعني من اغتيال هنية

باحث فلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت أكثر من 120 ألف فلسطيني منذ "أوسلو"

السلطة تدرس طرق قانونية ودبلوماسية لإجبار نتنياهو التراجع عن وعده بضمّ الأغوار

واشنطن: ضم إسرائيل للأغوار لا يعيق التوصل لتسوية سياسية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	السلطة تدرس طرق قانونية ودبلوماسية لإجبار نتنياهو التراجع عن وعده بضمّ الأغوار	4
3.	السفير زملط يرحب برسالة أعضاء البرلمان البريطاني لرئيس حكومتهم للاعتراف بفلسطين	5
	المقاومة:	
4.	الحية: أوسلو جرّم المقاومة بالرغم من شرعيتها	5
5.	حازم قاسم: الخروج من عباءة أوسلو ضرورة وطنية	5
6.	إسماعيل رضوان يحذر جيش الاحتلال على حدود غزة	6
7.	الجهاد تحذر الاحتلال من أي مكروه قد يصيب الأسرى المضربين	6
8.	"الديموقراطية": السلطة الفلسطينية تُحجِّم استعمال أوراق عديدة ضدّ الولايات المتحدة	7
9.	حماس: نواصل السعي لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية	7
10.	ابنة القيادي في حماس الخضري توجه رسالة للملك سلمان وولي العهد للإفراج عن والدها	8
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	بعد غور الأردن.. نتنياهو يتجه لـ"فرض السيادة" الإسرائيلية على المستعمرات كافة	8
12.	الحكومة الإسرائيلية تجتمع في مستعمرة بغور الأردن	10
13.	نتنياهو: حماس تحاول إبعادي عن قيادة "إسرائيل"	10
14.	نتنياهو يعلق للمرة الأولى على "هروبه" من صواريخ غزة	11
15.	ليبرمان: نتنياهو منعني من اغتيال هنية	11
16.	تقدير إسرائيلي: 7 احتمالات خلف التصعيد مع حماس في غزة	12
17.	خبير إسرائيلي يطالب بضمّ غور الأردن لـ"إسرائيل" لهذه الأسباب	13
18.	نتنياهو يتهم مستشاراً لغانتس وأوباما بـ"فضيحة التجسس"	13
19.	الجيش الإسرائيلي يعلن التأهب حتى انتهاء الانتخابات	14
20.	جهات يمينية إسرائيلية سعت لتمويل حملة تدعو فلسطينيي الداخل لمقاطعة الانتخابات	14
21.	تقرير حقوقي: خطاب الإعلام الإسرائيلي عن فلسطينيي الداخل مثل خطاب السلطة المركزية	15
22.	قمة سوتشي: نتنياهو يروج لتجديد رخصة القصف الإسرائيلي بسورية	15
23.	تضارب استطلاعات الرأي قبل أربعة أيام على الانتخابات الإسرائيلية	16
24.	تظاهرة في "تل أبيب" للمطالبة بإطلاق سراح شاؤول أرون	17

	الأرض، الشعب:	
.25	باحث فلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت أكثر من 120 ألف فلسطيني منذ "أوسلو"	17
.26	55 مصاباً خلال "جمعة فلنشطب أوسلو من تاريخنا" في قطاع غزة	17
.27	اعتداء على مسجد ومسيرات سلمية في الضفة الغربية	18
.28	المطران عطا الله يحذّر من تسريب العقارات الأرثوذكسية في باب الخليل في القدس	18
.29	فعاليات مساندة للأسرى الفلسطينيين المضربين ووفاء للشهيد بسام السايح	18
	الأردن:	
.30	"الإخوان المسلمين" في الأردن تؤكد التفافها حول القيادة الهاشمية ومواقفها الداعمة لفلسطين	19
	لبنان:	
.31	دعاوى قضائية ضد قائد سابق لمعتقل الخيام في ميليشيا لحد العميلة لـ"إسرائيل"	19
	عربي، إسلامي:	
.32	العراق يدين تصريحات نتنياهو بضم أجزاء من الضفة الغربية ويدعو للتصدي لها عربياً ودولياً	19
.33	إدانة وشجب من موريتانيا والمغرب لخطط نتنياهو ضم أراضي من الضفة الغربية	20
.34	خطيب المسجد الحرام: قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي قضية المسلمين الأولى	20
	دولي:	
.35	"الأمم المتحدة": ضم وادي الأردن إلى "إسرائيل" سيؤدي لانهيار حل الدولتين	20
.36	الاتحاد الأوروبي: لن نعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967	20
.37	بيان مشترك لخمس دول أوروبية يرفض إعلان نتنياهو بشأن الضفة الغربية المحتلة	21
.38	برلمانيون بريطانيون يوجهون رسالة لرئيس حكومتهم للاعتراف بفلسطين	21
.39	مصدر لـ "القدس": بولتون مارس ضغطًا على ترامب للاعتراف بضمّ "إسرائيل" لمنطقة الغور	21
.40	واشنطن: ضم إسرائيل للأغوار لا يعيق التوصل لتسوية سياسية	22
.41	ترامب: لا أصدق أن "إسرائيل" تتجسس على البيت الأبيض	22
.42	مؤسسة دولية تتهم "إسرائيل" بالتعاون مع "فيسبوك" لمحاربة الفلسطينيين	22

	حوارات ومقالات	
43.	المعتقلون الفلسطينيون في السعودية.. الخضري وستون معتقلاً... د. محسن محمد صالح	23
44.	ضمّ غور الأردن: الأيديولوجيا قبل السياسية... د. باسم الطويسي	26
45.	عن "الغور – الميت" و"الغمر – الباقورة"... عريب الرنتاوي	28
46.	نتنياهو يضحي بالأمن من أجل مكاسب انتخابية... عاموس هرئيل	30
	كاريكاتير:	34

***

١. جرينبلات يتراجع عن استقالته

(معا): قال جرينبلات: نقلت وسائل إعلام عن جرينبلات قوله: "إذا تم إطلاق الخطة (صفقة القرن) في الأشهر المقبلة، فسأبقى حتى إطلاقها. إذا وافق الطرفان بسرعة، أعتقد أنني سأستمر في قيادتها والبقاء لفترة أطول. عائلتي تدرك هذا الاحتمال وتدعمني تماماً".

الخليج، الشارقة، 2019/9/14

٢. السلطة تدرس طرق قانونية ودبلوماسية لإجبار نتنياهو التراجع عن وعده بضمّ الأغوار

رام الله: أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، يوم الجمعة 2019/9/13، أنها تدرس طرق وأساليب قانونية ودبلوماسية لإجبار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التراجع عن وعده بضمّ الأغوار الفلسطينية وعدم تنفيذه. وقالت الوزارة إنها "تدرس مواجهة وعد نتنياهو المشؤوم لإجباره على التراجع عنه وعدم تنفيذه، عبر تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي، وبلورة طبيعة التحرك على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ ما يلزم من القرارات الرادعة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال". وأضاف البيان، أن التحرك الفلسطيني يشمل "تقديم شكاوى قضائية ضد نتنياهو، والمطالبة بفرض عقوبات على دولة الاحتلال، وغيرها من الخيارات المطروحة". وطالبت الوزارة الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين أن تقوم بذلك كرد مباشر على هذه الهرطقة السياسية التي تبناها نتنياهو بدعم وإسناد كاملين من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

القدس، القدس، 2019/9/13

٣. السفير زملط يرحب برسالة أعضاء البرلمان البريطاني لرئيس حكومتهم للاعتراف بفلسطين

لندن: رحب سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة حسام زملط، بالرسالة التي وجهها 108 أعضاء في البرلمان البريطاني يوم الجمعة 2019/9/13، إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسن، ودعوا فيها الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطين كرد "قوي" على إعلان نتنياهو نيته ضمّ غور الأردن في حال فوزه في الانتخابات الإسرائيلية. ووعد زملط بالعمل مع البرلمان البريطاني بشكل نشط من أجل الوصول إلى اعتراف كامل بفلسطين، شاكراً كل من وقع على الرسالة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/13

٤. الحية: أوسلو جرّم المقاومة بالرغم من شرعيتها

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، يوم الجمعة 2019/9/13، إن اتفاق أوسلو حوّل المقاومة من مقاومة مشروعة إلى مقاومة مجرمة لدى بعض الأعراف والدول نتيجة اعتراف السلطة بالكيان الصهيوني في اتفاق أوسلو.

وأضاف الحية، خلال مشاركته في مسيرات العودة شرق مدينة غزة، أن أوسلو مهدت للكيان أن يصير كياناً طبيعياً بعد أن كان كياناً معزولاً ومنبوذاً. وأكد أن اتفاق أوسلو مهد للاحتلال أن يتمدد في المنطقة العربية، وأن يزيد من وتيرة الاستيطان أضعافاً مضاعفة. وأوضح الحية أن الاحتلال استفاد كثيراً من هذا الاتفاق واتكأ عليه ليعزز وجوده في المنطقة العربية. وقال إنه آن الأون لأصحاب أوسلو أن يعلنوا عن خطأهم التاريخي، ويعترفوا أنه اتفاق مزق شعبنا الفلسطيني، وأضر بمقاومته. وطالب الحية فريق أوسلو بأن يعود إلى الشعب الفلسطيني ووحدة وطنية قائمة على برنامج المقاومة وحشد كل الطاقات العربية والإسلامية لمواجهة الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2019/9/13

٥. حازم قاسم: الخروج من عباءة أوسلو ضرورة وطنية

غزة: أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن الخروج من عباءة أوسلو يمثل ضرورة وطنية ومدخلاً أساسياً لإعادة بناء نظام سياسي فلسطيني جديد يقوم على الشراكة الوطنية الحقيقية. وقال قاسم، في تصريح له: إن من أسوأ نتائج اتفاق أوسلو تأسيسه للانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية، وزرع بذور الخلاف على الساحة الوطنية.

وشدد على أنه مع إصرار قيادة السلطة على التمسك بخيار التسوية بالرغم من عدم قدرته على تحقيق أي من أهداف شعبنا، زادت حدة الاستقطاب الفلسطيني، وصولاً إلى الانقسام الحاصل اليوم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/13

٦. إسماعيل رضوان يحذر جيش الاحتلال على حدود غزة

غزة: حذر القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، الجمعة، الاحتلال الإسرائيلي من أي حماقة قد يرتكبها ضدّ المدنيين المشاركين في مسيرات العودة وكسر الحصار. وقال رضوان في تصريح صحفي، إن المقاومة ستبقى هي الدرع والسيف الواقي للدفاع عن أبناء شعبنا، مؤكداً على استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار بطابعها الشعبي وأدواتها السلمية حتى تحقق أهدافها. ووجه رضوان التحية لأبناء شعبنا الذين خرجوا بالآلاف في جمعة (فلتشطب أوسلو من تاريخنا) ليؤكدوا على رفضهم لجريمة أوسلو وكل المشاريع التصفوية.

ودعا رضوان إلى تحقيق المصالحة واستعادة الوحدة لمواجهة صفقة القرن وكل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية والتوافق على استراتيجية وطنية قائمة على أساس الثوابت وخيار المقاومة. كما دعا رضوان "السلطة الفلسطينية إلى الاعتراف بفشل أوسلو والتبرأ من اتفاقات أوسلو المشؤومة".

القدس، القدس، 2019/9/13

٧. الجهاد تحذر الاحتلال من أي مكروه قد يصيب الأسرى المضربين

غزة: أقامت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوم الجمعة 2019/9/13، خطبة وصلاة الجمعة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، دعماً وإسناداً للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. وشارك في الصلاة وخطبة الجمعة عدداً كبيراً من المواطنين وكوادر وقيادات حركة الجهاد الإسلامي يتقدمهم أعضاء المكتب السياسي للحركة.

بدوره، استهجن خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الصمت الذي يعيشه المجتمع الدولي، والمؤسسات الحقوقية الذين لا يحركون ساكناً تجاه ما يحصل لأسرانا المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. وأكد حبيب خلال خطبة الجمعة أن الأسرى الأبطال هم طليعة شعبنا الفلسطيني، وأنه من واجب شعبنا بجميع مكوناته أن يقف إلى جانب أسرانا الأبطال المضربين عن الطعام. وشدد حبيب أن المقاومة الفلسطينية لن تصمت على أي مكروه أو ضرر يصيب أسرانا الأبطال المضربين عن الطعام، قائلاً "الاحتلال سيتحمل المسؤولية وعندها سيكون للمقاومة كلمتها".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/13

٨. "الديموقراطية": السلطة الفلسطينية تُحجّم استعمال أوراق عديدة ضدّ الولايات المتحدة

رام الله: قال الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة: إن السلطة الفلسطينية وقيادتها تغلب مصالحها الفئوية والطبقية على حساب المصالح الوطنية في تعطيل قرارات المجلسين المركزي والوطني، مضيفاً أنها تُحجّم أوراقاً عديدة للتصدي للهجمة الأمريكية.

وأضاف حواتمة، في تصريح صادر عن الإعلام المركزي في الجبهة، "أن قرار إنهاء الانقسام هو بين يدي طرفي الانقسام، فتح وحماس، وأن القوى اليسارية والديموقراطية والتقدمية والوطنية الفلسطينية جنباً إلى جنب مع الحركة الشعبية هي التي دفعت وتحملت مسؤولية تقديم مشاريع الاتفاقات والتفاهمات لأجل تطوير المؤسسة الوطنية وإنهاء الانقسام...".

وحمل حواتمة السلطة الفلسطينية وقيادتها مسؤولية تعطيل قرارات المجلسين المركزي والوطني للخروج من أوسلو والانتقال من الرفض اللفظي والكلامي المجاني لمشروع ترامب – نتنياهو إلى الرفض العملي والميداني، وبناء الوقائع الوطنية في مواجهة الوقائع الإسرائيلية الأمريكية. ودعا إلى تصويب وتصحيح العلاقات داخل منظمة التحرير على قاعدة من الائتلاف والشراكة الوطنية بديلاً للانفراد بالقرار، وإلى إعادة بناء المؤسسات الوطنية بالانتخابات الشاملة وفق نظام التمثيل النسبي.

فلسطين أون لاين، 2019/9/13

٩. حماس: نواصل السعي لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية

بيروت: وجهت حركة حماس رسالة جديدة إلى الحكومة السعودية، بشأن اعتقالها عدداً من الفلسطينيين، بينهم ممثلها في المملكة محمد الخضري. وقال القيادي بالحركة أسامة حمدان إن بوصلة حماس كانت وما تزال ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، ومرت الحركة طوال 30 عاماً بـ"آلام وجراحات"، ولم ترد على الإساءات، "ليس ضعفاً ولا عجزاً"، ومسؤوليتها أن تظلّ بوصلة الأمة كاملة تجاه فلسطين، وعدم الدخول في فتن ومعارك جانبية. وبين حمدان في تصريحات لموقع مؤسسة القدس الدولية أن صمت الحركة عن الاعتقالات عدة شهور كان جملة من المحاولات والسعي السياسي لحلّ هذه المشكلة دون ضوضاء أو شوشرة، "ولكن وصلنا للأسف إلى نقطة لم نستطع فيها البقاء صامتين". وأضاف: "رغم ذلك لا تزال مساعينا قائمة لحل المسألة، بأقل قدر من الضوضاء، ولكن أتمنى ألّا يفهم هذا بأنه ضعف في موقفنا، فالذي يقاوم الاحتلال، ويصمد في وجه الضغوط الأمريكية، والذي يضحي من أجل تحرير فلسطين والقدس، لا يعجزه أو يخيفه مواجهة أي معركة، ولكننا نحسن تقدير الأمور، ومعركتنا كانت وما زالت ضد الاحتلال".

ووفق حمدان، فإنه "إذا قرر أحد أن يكون بجوار الاحتلال، ويبيع القدس، فعليه أن يدرك تماما أن هذا لن ينفعه، وسنواصل العمل من أجل الإفراج عن المعتقلين، ليس على سبيل الجميل أو المن، ولكن لأجل عملهم لصالح فلسطين، فهم من يستحق التكريم لا الوضع في السجون".

فلسطين أون لاين، 2019/9/13

١٠. ابنة القيادي في حماس الخضري توجه رسالة للملك سلمان وولي العهد للإفراج عن والدها

غزة – علاء المشهراوي: وجهت مي الخضري، ابنة القيادي في حركة حماس محمد صالح الخضري، يوم الجمعة 2018/6/5، رسالة إلى العاهل السعودي طالبته فيها بالتدخل للإفراج عن والدها وشقيقها هاني المعتقلين في السجون السعودية منذ 5 أشهر. وقالت مي خلال مقطع فيديو: "أتوجه باسمي واسم العائلة الكريمة للملك سلمان وولي عهده بالتدخل لدى السلطات السعودية، للإفراج عنهما"، مشيرة إلى أنهما قضيا ما يقرب من 30 عقداً في المملكة، ووالدها تجاوز 81 عاماً ومريض بمرض عضال ويحتاج لعناية فائقة.

القدس، القدس، 2019/9/13

١١. بعد غور الأردن.. نتنياهو يتجه لـ"فرض السيادة" الإسرائيلية على المستعمرات كافة

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: كرّر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة 2019/9/13، تسويقه لخطته العامة، بالتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الثلاثاء المقبل، مشيراً هذه المرة إلى أنه يتّجه نحو فرض السيادة الإسرائيلية على المستعمرات كافة في الضفة الغربية المحتلة وليس في غور الأردن فقط. وقال نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة "مكور ريشون"، المحسوبة على التيار الديني الاستيطاني، إنّ تصريحاته الأربعاء الماضي ليست "متاجرة بالأيديولوجية ولا هي مجرد شعار انتخابي، فقد كنت أعتزم اتخاذ قرار حكومي بهذا الخصوص، لكن المستشار القضائي للحكومة، أفيخاي مندلبليت، عارض ذلك بحجة أن الموضوع جوهري وهو بحاجة لتفويض من الشعب ولا يمكن تنفيذه في حكومة انتقالية".

وأكّد نتنياهو أنّه "يقوم بتمهيد القلوب لفرض السيادة على المستوطنات كافة، تلك التي داخل الكتل الاستيطانية والتي خارجها، وطبعاً على مناطق إضافية بما فيها غور الأردن".

وأقرّ نتنياهو بأنه أبلغ البيت الأبيض مسبقاً بنيته ضمّ غور الأردن إلى السيادة الإسرائيلية، واصفاً أن ما يحدث في هذا السياق بـ"المذهل"، موضحاً "أبلغت بالطبع الإدارة الأمريكية قبل الإعلان عن السيادة كخطوة أولى في غور الأردن. لم يصدر أي شجب، أي طلب منا بالتراجع، ولا شيء".

وتابع: "وفي حديث مع صحفيين، قال الناطق بلسان البيت الأبيض إن تصريحات رئيس الحكومة نتنياهو لا تناقض ولا تخالف خطة السلام للرئيس دونالد ترامب". وبحسب نتنياهو، فإنّ لمجمل هذه التصريحات دلالات كبيرة، معتبراً أنه "يشق السكك الحديدية والطرق، ويمهد القلوب ليكون ما نفذته في الجولان والقدس سارياً أيضاً على الضفة الغربية، وبطبيعة الحال غور الأردن. هذا أمر لا مثيل لأهميته". وأشار نتنياهو إلى أنه "يريد فرض السيادة على المستوطنات ككل، بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية، لكنه أراد أن يفرضها على غور الأردن بشكل فوري".

ورداً على سؤال عمّا إذا كان يعتزم تطبيق السيادة فقط على المستعمرات الإسرائيلية نفسها وليس الأراضي كافة، قال نتنياهو: "إطلاقاً لا، لم أتحدث عن فرض القانون فقط على المستوطنات وإنما على المنطقة ككل. أحضرت خريطة للمنطقة وبينت ذلك بدقة لكن القنوات قطعت البث".

ورداً على سؤال عن سبب عدم إخلاء التجمع الفلسطيني في "خان الأحمر" القائم على أراض فلسطينية تابعة لقريتي أبو ديس والعيزرية شرقي القدس المحتلة، ويدعي الاحتلال أن التجمع مقام بدون تراخيص رغم أنه تأسس بعد النكبة وطرد أبناء عشيرة الجهالين وترحيلهم من موطنهم الأصلي في النقب، قال نتنياهو: "إن الاعتبارات بشأن كيف نفعل؟ وماذا نفعل؟ مرتبطة باعتبارات تتعلق بالحلبة الدولية. يقولون (يقصد معارضيه في اليمين المتطرف) إننا لا نهدم بيوتاً فلسطينية، مع ذلك هدمنا ثمانية مبان سكنية في صور باهر بخطوة واحدة، وهو ما يعتبر بالنسبة لنا أكثر تعقيداً".

وتابع: "يمكن الافتراض أنه من المحتمل جداً أن أقوم بضم كل هذه المنطقة (المنطقة الممتدة شرقي القدس وحتى مستوطنة معالي أدوميم والمعروفة باسم E1) وعندها ستتغير الصورة كلها من الناحية الدولية، سنزيل هذا التجمع لكن الأمر سيكون مخالفاً تبعاً لأي مكانة قانونية للموقع".

وأوضح نتنياهو أن التغيير في لهجته لجهة الاتجاه نحو فرض السيادة الإسرائيلية، نابع بالأساس من أن إسرائيل "أمام فرصة تاريخية"، مشدداً على "أنا أريد تغيير اتجاه التاريخ، منذ عام 67 كنا في وضع تلقي الضربات وامتصاصها، والآن أغير اتجاه حركة التاريخ. من القدس وهضبة الجولان مروراً بالمستوطنات في الضفة الغربية".

وأقرّ نتنياهو بأن هذا التوجه جديد لديه، موضحاً: "لقد واجهت على مدار ثماني سنوات إدارة أمريكية مغايرة عن إدارة الرئيس ترامب، وثلاث سنوات سبقتها كانت مشابهة (في إشارة لإدارة بيل كلينتون خلال ولاية نتنياهو الأولى بين عامي 96–99)، لكن هذه مواقفي طيلة حياتي. يمكن الاطلاع على ذلك في الكتب التي وضعتها، والتي يتم الآن النقل عنها". وأكد "كانت المشكلة الرئيسية هي في الإدارتين اللتين سبقتا الإدارة الأمريكية الحالية. وكان علي أن أعمل لصد مطالب الإدارتين، ولكن

منذ انتخاب ترامب، عملت لتهيئة القلوب لأعمال أخرى أيضاً في مجال حجم البناء للاستيطان، وإعداد الظروف السياسية التي تضمن حقوقنا وسيطرتنا لأجيال قادمة. هذا ما أقوم به".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/13

١٢. الحكومة الإسرائيلية تجتمع في مستعمرة بغور الأردن

تل أبيب – نظير مجلي: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الجمعة، أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، ورئيس جهاز الأمن العام، نادف أرغمان، منعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من الإعلان عن ضمّ مناطق واسعة جداً من الضفة الغربية لـ"إسرائيل"، من بينها غور الأردن وشمالي البحر الميت وجميع المستعمرات، بينما قرر نتنياهو، عقد جلسة حكومته العادية، غداً الأحد، في إحدى المستعمرات اليهودية المقامة في غور الأردن.

وقالت المصادر إن نتنياهو كان قد اتخذ قراره بهذا الشأن، عندما أدرك أن حظوظه للفوز بالانتخابات تضمحل. وقرر الإعلان عن ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي. ولذلك صدرت بلاغات من مكتبه للصحفيين، في ظهيرة ذلك اليوم، بأنه سيدلي بتصريح "دراماتيكي" عند الساعة الخامسة مساء؛ لكن انعقاد المؤتمر الصحفي تأخر ساعة ونصف الساعة تقريباً، ليتبين أنه خلال هذه المدة جرى نقاش صاخب بين نتنياهو وقادة الأجهزة الأمنية، الذين حذروه بشدة من مغبة خطوة كهذه وتبعاتها الأمنية الخطيرة، ما دفعه إلى التراجع عن قراره، والإعلان عن نيته اتخاذ قرار بضم غور الأردن في حال فاز في الانتخابات وشكل الحكومة المقبلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/14

١٣. نتنياهو: حماس تحاول إبعادي عن قيادة "إسرائيل"

قال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن حركة حماس تحاول استهدافي. وأجرت صحيفة "ماقور ريشون" العبرية، يوم الجمعة 2019/9/13، حواراً مع نتنياهو، قال من خلاله أن حركة حماس لا تحاول استهداف المواطنين الإسرائيليين فحسب، وإنما تعمد على استهدافه هو شخصياً، وإبعاده عن قيادة البلاد، على حد قوله. وأفادت الصحيفة العبرية، ذات الطابع الديني، بأن نتنياهو أوضح أنه سبق وأن وقع تحت ضغط الصواريخ من قبل، وبأن "هروبه" أو وقوعه تحت ضغط إسقاط الصواريخ على رأسه ليس الحدث الأول من نوعه في حياته.

وأكد نتنياهو في تعليقه على سؤال الصحيفة العبرية، أنه شارك في حرب الاستنزاف، حينما كان جنديا، وكذلك في بقاع الأردن، وهو وقائع أو عمليات سقط خلالها على رأسه الصواريخ أو ما شابه.

الأيام، رام الله، 2019/9/13

١٤. نتنياهو يعلق للمرة الأولى على "هروبه" من صواريخ غزة

موقع روسيا اليوم: علق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الأولى، على لحظة "هروبه" من التجمع الانتخابي الثلاثاء 2019/9/10، لحظة إطلاق صواريخ على منطقة عسقلان من قطاع غزة. وقال نتنياهو لهيئة البث الإسرائيلية، إن لحظة "هروبه" من الصواريخ الفلسطينية جاءت التزاماً منه بتعليمات جهاز الشاباك وأضاف نتنياهو أنه تعامل مع لحظة الهروب بهدوء وبحالة من البرود التام، وبأنه تحدث مع الحضور بكل هدوء، وانسحب من القاعة بكل هدوء وبرود أيضاً، بناء على تعليمات الشاباك.

الغد، عمّان، 2019/9/13

١٥. ليبرمان: نتنياهو منعني من اغتيال هنية

تل أبيب: دحض وزير الدفاع السابق، أفيجدور ليبرمان، أقوال نتنياهو حول إمكانية لإعلان الحرب على قطاع غزة، واعتبرها جزءاً من مسلسل أكاذيب، ووعوداً انتخابية بلا رصيد. وقال، أمس الجمعة، إن نتنياهو خدعه ومنعه من تنفيذ خطته لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وأضاف ليبرمان في مقابلة أجرتها معه القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، إن نتنياهو وحزب الليكود وقعا اتفاقاً معه كان أحد بنوده إسقاط حكم حماس في غزة، و"لكن نتنياهو فعل كل شيء من أجل تجنب هذه العملية". وقال ليبرمان إن "نتنياهو منح الحصانة لقادة حماس، رغم استمرارهم في تسليح قواتهم وإنتاج الصواريخ". وأضاف: "قبل أسبوعين قتلت فتاة إسرائيلية بالقرب من مستوطنة دوليب، وبعد ساعة خرج قادة حماس ورحبوا بهذه العملية، إنهم ليسوا خائفين لأن نتنياهو منحهم الحصانة". وحول تهديدات نتنياهو بشن عملية عسكرية واسعة ضدّ قطاع غزة وإسقاط حكم حماس، قال ليبرمان إن "هذه الوعود سمعناها من نتنياهو في وقت مبكر من عام 2009، ومنذ ذلك الحين لم تنفذ".

وفي سياق آخر، لمح ليبرمان، خلال ندوة سياسية انتخابية، أمس الجمعة، إلى أن قادة حزب الليكود ومديري حملته الانتخابية، بما في ذلك نتنياهو، يديرون حملة انتخابية شرسة ضدّه بلغت حدّ استخدام حرب السايبر الإلكترونية. وقال ليبرمان إن هاكرز من أوكرانيا يديرون هذه الحرب بواسطة

مئات ألوف الرسائل الموجهة للناخبين من أصول روسية وأوكرانية بواسطة حسابات مزيفة في الشبكات الاجتماعية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/14

١٦. تقدير إسرائيلي: 7 احتمالات خلف التصعيد مع حماس في غزة

عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "التطورات الأمنية المتلاحقة في قطاع غزة في الأيام الأخيرة، واستمرار إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، يحمل جملة من التساؤلات بحاجة إلى إجابات واضحة، لا سيما وأن الفصائل الفلسطينية تعلم جيداً أن إسرائيل ليس بوارد ذهابها إلى تصعيد عسكري عشية الانتخابات". وأضاف أليئور ليفي في تقريره بصحيفة يديعوت أحرونوت، ترجمته "عربي21" أن "الجهة الوحيدة التي تعلم سبب إطلاق الصواريخ المتزايد، ومن يقف وراءها هي أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وحتى هذه قد لا تكون معلومة أكيدة".

وأوضح ليفي أن "كل هذه الأحداث تدفعنا إلى طرح السؤال: لماذا الآن، ومن يقف وراء هذه الصواريخ؟ لدينا احتمالات عديدة يمكن الأخذ بها دون جزم نهائي، أولها أن ذلك قد يكون رداً على إعلان بنيامين نتنياهو بضمّ غور الأردن في حال نجح في الانتخابات المقبلة، وقد أعلنت حماس أن إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، فهل نفذت تهديدها؟".

وأضاف أن "الاحتمال الثاني أن الجهاد الإسلامي قد يكون هو من أطلق القذائف الصاروخية، واحتمال ثالث أن تكون هذه القذائف رسالة حادة موحدة من كل الفصائل الفلسطينية باتجاه نتنياهو الذي كان متواجدا في مدينة أسدود، وهي تعلم أنه سيلقي خطابا انتخابيا وسط مؤيدي حزب الليكود". وأشار إلى أن "الاحتمال الرابع أن الفصائل الفلسطينية التي عاشت في السنوات الأخيرة عدة دورات انتخابية إسرائيلية لديها قناعة أن الحكومة الإسرائيلية لا تفضل الذهاب إلى خيارات تصعيد عسكرية عشية ذهاب الإسرائيليين إلى صناديق الاقتراع خشية فقدان دعمها الجماهيري". وأكد أن "الاحتمال الخامس موجه لحماس بصورة حصرية". ويلفت الكاتب الانتباه "لوجود احتمال سادس بأن القناعة الإسرائيلية السائدة بارتباط التطورات الأمنية في غزة لها علاقة بالتوتر الأمني الحاصل في الجبهة الشمالية مع لبنان وسورية ليست دقيقة بصورة كلية، صحيح أن الفصائل الفلسطينية تتلقى دعما شبه كامل من إيران، لكنها لا تتلقى تعليمات مباشرة منها بإطلاق قذائف صاروخية على إسرائيل، فالفصائل في غزة لديها أجندة داخلية فلسطينية، مما يضع تحديا جديدا على إسرائيل". وختم بالقول إن "هناك احتمالاً سابعاً يتمثل في أن قطاع غزة مليء بالأجنحة المسلحة، التي تحوز قدرات

عسكرية متقدمة، وكل من يريد منها إثبات وجوده في الميدان يستطيع القيام بذلك بسهولة، من خلال توجيه النيران نحو إسرائيل، مما يجعل منها هدفا مفضلا لإبراز موازين القوى الداخلية في القطاع".

موقع "عربي 21"، 2019/9/13

١٧. خبير إسرائيلي يطالب بضمّ غور الأردن لـ"إسرائيل" لهذه الأسباب

عدنان أبو عامر: زعم خبير عسكري إسرائيلي أن "إسرائيل محاطة بجملة تحديات وتهديدات أمنية تجعل من الشرق الأوسط الذي تقيم فيه منطقة غير مستقرة، وفي هذا السياق يأتي إعلان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن ضمّ غور الأردن، رغم ما تسبب به من انتقادات داخلية وخارجية".

وأضاف أفرايم عنبار، في مقاله بمجلة "يسرائيل ديفينس" للعلوم العسكرية، وترجمته "عربي21" أن "هؤلاء المنتقدين يتجاهلون تذبذب الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، والحاجة الإسرائيلية إلى بناء حزام أمني على حدودها الشرقية، لا سيما في هذ المنطقة الاستراتيجية المسماة غور الأردن".

وأشار عنبار، رئيس مركز القدس للدراسات الاستراتيجية والأمنية، والمؤسس السابق لمعهد بيغن–السادات للأبحاث الاستراتيجية، إلى أن "إعلان نتنياهو عن ضمّ غور الأردن يعيد إلى الأذهان العديد من الخطط التي طرحها مسؤولون إسرائيليون قبل عقود طويلة، ومنها خطة آلون، التي منحت غور الأردن أهمية استراتيجية، فهي تشكل عمقاً أمنياً شرقياً لإسرائيل". وختم بالقول إنه "في حال أرادت إسرائيل المحافظة على حدود دفاعية في غور الأردن، فإنها مطالبة بالتمسك بالطريق الساحلي الواصل إلى غور الأردن، الذي يمر بالقدس ومستوطنة معاليه أدوميم".

موقع "عربي 21"، 2019/9/13

١٨. نتنياهو يتهم مستشاراً لغانتس وأوباما بـ"فضيحة التجسس"

اتهم رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة 2019/9/13، مستشاراً لرئيس قائمة "كاحول لافان"، بيني غانتس، وللرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، بالوقوف وراء نشر معلومات عن زرع "إسرائيل" لأجهزة تجسس قرب البيت الأبيض. والمستشار الذي أشار إليه نتنياهو هو يوآل بنسون، ونسب اتهاماته إلى صحافي في شبكة "فوكس نيوز" الأمريكيّة اليمينيّة.

ونفى نتنياهو ومسؤولون إسرائيليّون، بشكل قاطع، خلال الساعات الماضية إمكانيّة أن تتجسّس "إسرائيل" على الولايات المتحدة، وأشارت تقارير صحفية إلى أن "إسرائيل" تعهّدت، بعد انكشاف جاسوسها السابق في الولايات المتحدة، جوناثان بولارد، عام 1985.

عرب 48، 2019/9/13

١٩. الجيش الإسرائيلي يعلن التأهب حتى انتهاء الانتخابات

تل أبيب: في الوقت الذي هدد فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع، بنيامين نتنياهو، باجتياح قطاع غزة في كل لحظة، أعلن الجيش الإسرائيلي عن حالة تأهب عسكري عليا في صفوف قواته على الحدود مع سورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك حتى انتهاء يوم الانتخابات وظهور النتائج، فجر يوم الأربعاء القادم. وقالت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس الجمعة، إن هذا القرار يأتي بغرض مواجهة خطر قيام التنظيمات العربية المعادية، خصوصاً الموالية منها لإيران مثل حزب الله اللبناني والجهاد الإسلامي، لتنفيذ عمليات مسلحة داخل "إسرائيل" أو إطلاق صواريخ باتجاهها. وأضافت أن "الجيش الإسرائيلي اتخذ عدة إجراءات لتحسين جاهزيته استعدادا لاحتمال نشوب تصعيد، بشكل خاص على حدود قطاع غزة". وقالت إن "القيادات السياسية والعسكرية في تل أبيب تخشى من استغلال التنظيمات المسلحة المعركة الانتخابية الساخنة، لتحاول تصعيد الموقف، خاصة أن منظمي (مسيرة العودة)، اختاروا لها عنوان (لنمحو اتفاق أوسلو من تاريخنا)".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/14

٢٠. جهات يمينية إسرائيلية سعت لتمويل حملة تدعو فلسطينيي الداخل لمقاطعة الانتخابات

تل أبيب: تجدّدت، مؤخراً، محاولات إسرائيلية للترويج لحملة دعائيّة لمقاطعة انتخابات الكنيست في الداخل الفلسطيني، وذلك عبر محاولة نصب لافتات دعائية ومنشورات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تدعو المواطنين العرب إلى مقاطعة الانتخابات التي ستجرى يوم الثلاثاء 2019/9/17، بميزانيّة تفوق 100 ألف دولار وذلك لتقليص مقاعد القائمة المشتركة مما يدعم اليمين الإسرائيلي.

وخلافاً لحملة اللافتات التي تمّ الترويج لها بالبلدات العربية في المثلث عشية انتخابات الكنيست الـ 21 التي جرت في 2019/4/9، إلا أن هذه الحملة لم تخرج إلى حيز التنفيذ، بسبب رفض إحدى شركات الدعايات واللافتات العرض بإطلاق حملة لتشجيع العرب على مقاطعة الانتخابات.

وكانت القناة 12 الإسرائيليّة، كشفت، مساء أمس الاول، عن وقوف جهات استيطانيّة إسرائيليّة أمريكيّة خلف لافتات تدعو لمقاطعة الانتخابات الأخيرة. وكشف مدير عام شركة "أ.أ. برق" للدعاية واللافتات، إدريس مواسي، وهو عضو بلدية باقة الغربية، النقاب لـ"عرب 48"، عن تفاصيل وخفايا هذه المحاولات، وكذلك العرض الذي رفضه قبيل الانتخابات السابقة بهدف مقاطعة الانتخابات، حيث تلقت شركته عرضا من مستوطن ويهودي أمريكي بقيمة 250 ألف شيكل.

القدس، القدس، 2019/9/14

٢١. تقرير حقوقي: خطاب الإعلام الإسرائيلي عن فلسطينيي الداخل مثل خطاب السلطة المركزية

الناصرة – وديع عواودة: يؤكد تقرير جديد صادر عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن الإعلام الإسرائيلي بشكل عام يتبنى خطاب حكومة الاحتلال. وجاء في التقرير أنه إذا كان الصحافي الإسرائيلي يارون لندن قد تحدث قبل أسبوعين عن العرب بفظاظة عنصرية مباشرة، فيجب التذكير بأن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي برمته، فيما عدا استثناءات محدودة قليلة، هو خطاب يتعامل مع المواطنين العرب مثلما تتعامل معهم السلطة المركزية الإسرائيلية: مواطنون من الدرجة الثانية فما دون.

القدس العربي، لندن، 2019/9/13

٢٢. قمة سوتشي: نتنياهو يروج لتجديد رخصة القصف الإسرائيلي بسورية

سامر إلياس: حرص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على توظيف لقائه الأحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أول من أمس الخميس 2019/9/12، إلى الحد الأقصى، وتصوير أنه حصل من موسكو على رخصة لاستمرار قصف أهداف في سورية بذريعة مواجهة نفوذ إيران والمليشيات المدعومة منها. وبرز هذا الأمر بعدما نقلت صحيفة يسرائيل هيوم، أمس الجمعة، أن نتنياهو أبلغ الصحفيين المرافقين له، بعد اللقاء مع بوتين، أن "حرية إسرائيل بالعمل بشكل تام ستبقى كما هي في الأجواء السورية وأن التنسيق الأمني مع روسيا سيتعزز". وأكدت الصحيفة أن اللقاء تركز بشكل مفصّل على "الوضع الأمني في سورية"، وأن الطاقم الإسرائيلي عرض أمام الروس خرائط للمنطقة ومعلومات استخباراتية بشأن النشاط الإيراني في سورية. وخلص نتنياهو إلى القول إن الزيارة حققت هدفها بعد "لقاءات عمل ومعلومات استخبارية، وتبادل معلومات لمواصلة العمل في الأجواء المزدحمة". كما نقلت الصحيفة عنه قوله إنه عرض خلال اللقاء مع بوتين عزمه فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والأهمية الاستراتيجية له، وأن "روسيا لم تبد أية معارضة".

وفي حين لم يصدر أي موقف من الكرملين يؤكد أو ينفي صحة ما يروج له نتنياهو، لا يستبعد أن تكون تصريحات الأخير ضمن البروباغاندا الانتخابية الخاصة به، لا سيما أن اللقاء أتى قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية المعادة والمقررة يوم الثلاثاء المقبل.

وكان لافتاً للنظر، بحسب القناة 13 الإسرائيلية، أن بوتين ونتنياهو عقدا اجتماعاً لثلاث ساعات، لكن بعد تأخير دام ساعتين ونصف الساعة، من دون أن تشير إلى سببه. وتوقف رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيجدور ليبرمان، أمس الجمعة، عند هذه النقطة بقوله إنه "لا توجد لهذه الزيارة أهمية

سياسية أو أمنية"، قبل أن يضيف "إن "كل شيء مخطط في روسيا حتى تفاصيل التفاصيل. وعندما يحتجزون رئيس الحكومة طوال ثلاث ساعات، فإن هذا ليس عفوياً". كذلك أشار إلى تناقض بين تصريحات نتنياهو ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عقب اللقاء. وبحسب ليبرمان فإن لافروف "قال إن نتنياهو تعهد باحترام السيادة السورية وأن إسرائيل لن تعمل هناك. ونتنياهو صرح العكس تماماً بأنه تم الحفاظ على حرية العمل".

من جهته، ذكر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في ختام المباحثات بين بوتين ونتنياهو أن الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي اتفقا على مواصلة وتكثيف الحوار بين العسكريين بشأن سورية. وأشار لافروف إلى أن نتنياهو تحدث بالتفصيل عن "الأخطار التي تهدد أمن إسرائيل". وأضاف "أكدنا بشكل خاص على ضرورة ضمان احترام حقيقي... لسيادة ووحدة أراضي سورية، والإسرائيليون متفقون بالكامل معنا بهذا الشأن".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/14

٢٣. تضارب استطلاعات الرأي قبل أربعة أيام على الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة – نضال محمد وتد: قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية المقررة الثلاثاء 2019/9/17، أظهرت الاستطلاعات الأخيرة للرأي العام تضارباً في قوة كل من "الليكود" برئاسة بنيامين نتنياهو، و"كحول لفان" بزعامة الجنرال بيني غانتس، مع ثبات نوع من التعادل بين المعسكرين، بما يكرس حزب أفيجدور ليبرمان (إسرائيل بيتينا)، بصفته القادر على تحديد تشكيلة الحكومة المقبلة.

وبينت ثلاثة استطلاعات نشرت نتائجها، يوم الخميس ويوم الجمعة، أن "الليكود" سيحصل، بحسب استطلاعي معاريف و"يسرائيل هيوم"؛ على 33 مقعداً مقابل 31 مقعداً لحزب "كحول لفان". كما أن عدد أعضاء المعسكر المؤيد لنتنياهو يحصل، بحسب استطلاع "إسرائيل اليوم"، على 58 مقعداً. وعلى 59 مقعداً، بحسب استطلاع هيئة البث العامة (كان). و57 مقعداً، بحسب استطلاع معاريف.

في المقابل، يحصل معسكر الجنرال بيني غانتس (بما في ذلك مع المقاعد المتوقعة للقائمة المشتركة للأحزاب العربية، تحت مسمى معسكر الوسط واليسار) على 54 مقعداً، بحسب استطلاع هيئة البث العامة (كان). و54 مقعداً أيضاً بحسب استطلاع معاريف و53 مقعداً، بحسب استطلاع "إسرائيل اليوم". بينما تكرس الاستطلاعات الإسرائيلية مكانة منفردة لحزب ليبرمان ككتلة مستقلة (باستثناء صحيفة "إسرائيل اليوم"، المناصرة كليا لنتنياهو والتي تتبع ليبرمان لمعسكر الوسط واليسار).

وفي هذا السياق، أشار استطلاع "كان" إلى تراجع قوة حزب ليبرمان لأول مرة في الأسابيع الأخيرة من 10 و9 مقاعد إلى 7 مقاعد. أما استطلاعا معاريف و"إسرائيل اليوم" فمنحا ليبرمان 9 مقاعد.

لكن اللافت للنظر في الاستطلاعات الأخيرة هو اقتراب حزب "عوتصماه يهوديت" الذي يرفع أيديولوجية الفاشي اليهودي مئير كهانا؛ إذ إن استطلاعين من بين الاستطلاعات الثلاثة منح هذا الحزب إمكانية عبور نسبة (3.25 في المائة من مجمل الأصوات الصحيحة) بما يمنحه 4 مقاعد من شأنها أن تكون حاسمة لصالح نتنياهو في الوصول إلى كتلة 61 صوتاً.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/13

٢٤. تظاهرة في "تل أبيب" للمطالبة بإطلاق سراح شاؤول أرون

الداخل المحتل: تظاهر ظهر يوم الجمعة 2019/9/13 عشرات من النشطاء الإسرائيليين والمقربين من عائلة الأسير لدى حماس شاؤول أرون وذلك عند مفترق "عزرائيلي" في "تل أبيب"، مطالبين بالإفراج عن الجنود الأسرى في غزة. وقالت قناة كان العبرية "إن حوالي 100 ناشط تظاهروا اليوم منددين بعدم تحرك حكومة الاحتلال من أجل إطلاق سراح الجنود الأسرى المحتجزين في غزة".

وحملت والدة الأسير أرون نتنياهو، غانتس، ويعلون المسؤولية عن مصيره، قائلة إنها ستواصل الكفاح من أجل إعادة ابنها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/13

٢٥. باحث فلسطيني: "إسرائيل" اعتقلت أكثر من 120 ألف فلسطيني منذ "أوسلو"

غزة: قال مدير موقع "فلسطين خلف القضبان" المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، أن الاعتقالات الإسرائيلية للفلسطينيين لم تتوقف يوما، بالرغم من اتفاق "أوسلو"، إذ سُجل منذ توقيعه، أكثر من (120) ألف حالة اعتقال. واوضح ان تلك الاعتقالات، لم تقتصر على فئة محددة أو شريحة معينة؛ وإنما طالت فئات المجتمع الفلسطيني كافة، ومن جميع المدن الفلسطينية. كما سُجل منذ توقيع الاتفاقية، اعتقال نحو ألفي فتاة وامرأة، وقرابة (17500) طفل. وكشف فروانة أن (107) أسرى ارتقوا شهداء، أثناء الاعتقال أو بعده بمدة وجيزة، منذ "أوسلو"، نتيجة التعذيب والقتل المتعمد والإهمال الطبي.

القدس، القدس، 2019/9/13

٢٦. 55 مصاباً خلال "جمعة فلنشطب أوسلو من تاريخنا" في قطاع غزة

(وكالات): أصيب 55 فلسطينياً بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، خلال الجمعة 74 لمسيرات العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة. وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية، أن 29 إصابة كانت

بالرصاص الحي. وكان الفلسطينيون قد وصلوا إلى خمس نقاط على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة للمشاركة في الجمعة الرابعة والسبعين التي تحمل اسم "جمعة فلنشطب أوسلو من تاريخنا".

الخليج، الشارقة، 2019/9/14

٢٧. اعتداء على مسجد ومسيرات سلمية في الضفة الغربية

تل أبيب: شهدت القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية، أمس الجمعة، سلسلة مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وبين قوات الاحتلال الإسرائيلي وكذلك المستوطنين اليهود، في عدة مناطق، بدءا بالاعتداء على مسجد وحتى الاعتداء على مسيرات سلمية ومظاهرات، فأصيب عشرات الفلسطينيين بالرصاص المطاطي والاختناق من جراء استنشاق الغاز. واختار الفلسطينيون عنوانا لمظاهراتهم الأسبوعية، أمس، الكفاح ضد الاستيطان، مؤكدين أن الاحتلال الإسرائيلي، قام بزرع 164 مستوطنة، و116 بؤرة استيطانية، يعيش فيها نحو 650 ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/14

٢٨. المطران عطا الله يحذّر من تسريب العقارات الأرثوذكسية في باب الخليل في القدس

رام الله: قال المطران عطا الله حنا، أن العقارات الارثوذكسية العريقة في منطقة باب الخليل في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة تتعرض لتهديدات جدية وقد يستولي المستوطنون المتطرفون عليها في أي وقت، مضيفا "قد نرى أمامنا في باب الخليل السيناريو نفسه الذي حدث في مبنى مار يوحنا في القدس القديمة الذي سُرب للمستوطنين قبل سنوات". متهماً من يقومون بهذه التسريبات بارتكاب خيانة عظمى بحق الكنيسة وبحق القدس. وأشار إلى "أن إبطال صفقة باب الخليل يحتاج إلى جهد قانوني وجهد سياسي ذلك لأن هذه القضية هي قضية سياسية بامتياز تندرج في إطار صفقة القرن وفي إطار التآمر على القدس ومقدساتها وهويتها العربية الفلسطينية، والسياسيون يعرفون جيدا ماذا يجب أن يفعلوا لكي يبطلوا هذه الصفقة إذا ما أرادوا إبطالها".

القدس العربي، لندن، 2019/9/13

٢٩. فعاليات مساندة للأسرى الفلسطينيين المضربين ووفاء للشهيد بسام السايح

رام الله ـ جهاد بركات: نظم أهالي الأسرى المضربين عن الطعام وكوادر فلسطينيون، بعد صلاة الجمعة في الضفة الغربية، فعاليات واعتصامات مساندة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون

الاحتلال الإسرائيلي ضد اعتقالهم الإداري، وكذلك وفاء للشهيد الأسير بسام السايح، حيث طالب المشاركون بإنقاذ حياة الأسرى.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/13

٣٠. "الإخوان المسلمين" في الأردن تؤكد التفافها حول القيادة الهاشمية ومواقفها الداعمة لفلسطين

عمان– (بترا): اكدت جماعة الإخوان المسلمين التفافها حول القيادة الهاشمية في مواقفها الصلبة ضد كل محاولات المساس بالاراضي الفلسطينية وبسيادة الاردن وحقه بالوصاية على مقدسات القدس المحتلة. واكدت ان تمتين الجبهة الداخلية خيار استراتيجي وخير سبيل لمواجهة التحديات، داعية السلطة الفلسطينية وجميع الفصائل الاخرى الى تغليب المصلحة العليا للشعب الفلسطيني وتوحيد الصفوف لتحطيم المؤمرات على القضية الفلسطينية.

الغد، عمّان، 2019/9/13

٣١. دعاوى قضائية ضد قائد سابق لمعتقل الخيام في ميليشيا لحد العميلة لـ"إسرائيل"

بيروت – يوسف دياب: انقلب الوضع القانوني للعميل الإسرائيلي السابق عامر الفاخوري، رأساً على عقب، فتحوّل من مطمئن إلى عودته، إلى موقوف ينتظر ما تقرره المحكمة العسكرية بشأن وضعه، بادعاء النيابة العامة العسكرية عليه بجرم "الانضواء في صفوف العدو، والحصول على جنسيته، والتسبب بقتل لبنانيين"، وأحالته على قاضية التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا، التي شرعت بدراسة ملفه تمهيداً لاستجوابه واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحقه. كما تقدم أمس 34 محامياً و10 أسرى محررين، بإخبار إلى النيابة العامة التمييزية، ضدّه وكل من يظهره التحقيق "مشاركاً ومتورطاً بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي، وتسهيل دخوله إلى لبنان وهو عميل محكوم". من جهة أخرى، أشارت المصادر إلى أن هذا الموضوع "سيدفع إلى تحريك مشروع قانون العفو العام الذي يجري إعداده، وتعهَّدت الحكومة في بيانها الوزاري بإنجازه".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

٣٢. العراق يدين تصريحات نتنياهو بضم أجزاء من الضفة الغربية ويدعو للتصدي لها عربياً ودولياً

بغداد: أعلنت وزارة الخارجية العراقية، رفض العراق القاطع لتصريحات بنيامين نتنياهو، والتي أعلن خلالها نيته فرض السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية، وغور الأردن، والجهة الشمالية من البحر الميت في حال تم إعادة انتخابه. ورأت أن هذا الإعلان دعاية انتخابيّة عدوانية، وسياسة

استيطانية عنصرية مبرمجة، لتأجيج الصراع في المنطقة برمتها، مطالبة بضرورة التصدي لها عربياً ودولياً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/13

٣٣. إدانة وشجب من موريتانيا والمغرب لخطط نتنياهو ضم أراضي من الضفة الغربية

وكالات: أدانت الخارجية الموريتانية بشدة "تقسيط فلسطين أرضاً، وشعباً، وهوية، ثمناً للانتخابات الإسرائيلية"، فيما أصدرت وزارة الخارجية المغربية، بياناً قالت فيه إن المملكة المغربية تعتبر تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي تصعيداً خطيراً، وتلويحاً بخرق جديد للقانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2019/9/13

٣٤. خطيب المسجد الحرام: قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي قضية المسلمين الأولى

مكة المكرمة: شدد خطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة عبد الرحمن السديس في خطبة الجمعة، على أن قضية فلسطين والمسجد الأقصى المبارك هي قضية المسلمين الأولى. وقال إن "من الأخوة الصادقة الاهتمام بقضايا المسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين والمسجد الأقصى المبارك، وهي قضيتنا الأولى ولها مكانتها الدينية والتاريخية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/13

٣٥. "الأمم المتحدة": ضم وادي الأردن إلى "إسرائيل" سيؤدي لانهيار حل الدولتين

قال المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 مايكل لينك، إن نية "إسرائيل" ضم وادي الأردن أمر غير شرعي ويهدد فرص التوصل إلى حل قائم على وجود دولتين. ونقل مركز أخبار الأمم المتحدة عن لينك قوله: "إن تأكيد الحق في الضم في القرن الحادي والعشرين هو محاولة العودة إلى عالم لم يعد موجودا".

الدستور، عمّان، 2019/9/14

٣٦. الاتحاد الأوروبي: لن نعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967

القدس: قال الاتحاد الأوروبي، إنه "لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام 1967 بما في ذلك القدس، بخلاف تلك التي يتفق عليها الطرفان"، مشيرا إلى أن وزراء الخارجية الأوروبيين أكدوا على ذلك في أكثر من مناسبة. وأضاف، في تصريح صدر عن مكتبه في القدس، "أن سياسة بناء

المستوطنات وتوسيعها، بما في ذلك في القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، واستمرارها والإجراءات المتخذة في هذا السياق، تقوض حل الدولتين واحتمالات السلام الدائم".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/13

٣٧. بيان مشترك لخمس دول أوروبية يرفض إعلان نتنياهو بشأن الضفة الغربية المحتلة

لندن– باريس: أعربت دول بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، عن رفضها لإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عزمه ضم مناطق في الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية. وذكر بيان مشترك لهم أن هذا الإعلان، إذا تم تنفيذه، سيشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي. مبيناً أن الدول الخمس ستدعو جميع الأطراف للامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تتعارض مع القانون الدولي من شأنها أن تعرض للخطر إمكانية حل الدولتين بناء على حدود 1967، وتجعل فرصة تحقيق سلام دائم وعادل أمراً أكثر صعوبة.

القدس العربي، لندن، 2019/9/13

٣٨. برلمانيون بريطانيون يوجهون رسالة لرئيس حكومتهم للاعتراف بفلسطين

لندن: وجه 108 أعضاء في البرلمان البريطاني ، رسالة الى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسن، دعوا فيها الحكومة الى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 كرد "قوي" على إعلان نتنياهو نيته ضم غور الأردن في حال فوزه في الانتخابات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) ، 2019/9/13

٣٩. مصدر لـ "القدس": بولتون مارس ضغطًا على ترامب للاعتراف بضمّ "إسرائيل" لمنطقة الغور

واشنطن – سعيد عريقات: علمت "القدس" أنّ جون بولتون، قد سعى في أيامه الأخيرة لإقناع دونالد ترامب بضرورة الاعتراف الأمريكي بحق "إسرائيل" في ضمّ مناطق من الضفة الغربية المحتلة تحت شعار تحصين أمنها، وتعزيز حظوظ صديقهما المشترك، بنيامين نتنياهو في انتخابات يوم 17 أيلول المقبل. ويعتقد المصدر المطلع على تطورات السياسة الأمريكية الخارجية، أن المسؤولين الأمريكيين بمن فيهم الرئيس ترامب ومعظم وزرائه ينظرون بتعاطف لفكرة ضم "الكتل الاستيطانية الكبرى" في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة، كما ينظرون بتعاطف ورغبة قوية لرؤية نتنياهو يفوز بالانتخابات، "لكن قضية ضم مناطق الأغوار الشاسعة، قضية مجازفة في اللحظة الراهنة، ومن

شأن إعلان كهذا أن يخلق شعوراً بالمرارة عند حلفاء الولايات المتحدة العرب، والأوروبيين، وتركيا وغيرها.

وبحسب المصدر فإن "السفير الأمريكي في إسرائيل (ديفيد) فريدمان، عمل بشكل مباشر مع بولتون لتحقيق ذلك في نهاية الأسبوع الماضي"، وأن بولتون ضغط بدوره على ترامب للقيام بذلك، ولكن وزير الخارجية مايك بومبيو علم بما يجري في الخفاء بين فريدمان وبولتون، وقطع الطريق على الفكرة، على الأقل راهناً، محذراً من أن الاعتراف بضم "إسرائيل" لأجزاء من الضفة الغربية سيحرج حلفاء الولايات المتحدة العرب، خاصة السعودية التي تحتاج الولايات المتحدة لتأييدها لتمرير أي خطة سلام أمريكية.

القدس، القدس، 2019/9/13

٤٠. واشنطن: ضم إسرائيل للأغوار لا يعيق التوصل لتسوية سياسية

واشنطن – سعيد عريقات: قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، إن الإدارة الأمريكية لا ترى أنّ ما أعلنه بنيامين نتنياهو حول ضم الأغوار للسيادة الإسرائيلية، يتناقض مع أي تسوية سياسية مستقبلية. كاشفاً عن أن نتنياهو كان أبلغ إدارة ترامب بنيته التعهد بضم الأغوار ومستوطنات بالضفة، قبل أن يعلن عن ذلك في مؤتمر صحفي.

القدس، القدس، 2019/9/13

٤١. ترامب: لا أصدق أن "إسرائيل" تتجسس على البيت الأبيض

واشنطن – وكالات: نفى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معلومات تحدثت عن احتمال أن تكون إسرائيل "تجسست" على البيت الأبيض، مؤكدا على علاقته "الممتازة" معها.

الدستور، عمّان، 2019/9/14

٤٢. مؤسسة دولية تتهم "إسرائيل" بالتعاون مع "فيسبوك" لمحاربة الفلسطينيين

(د.ب.أ): اتهمت مؤسسة إمباكت الدولية لسياسات حقوق الإنسان، "إسرائيل" بأنها توظف علاقاتها مع شركة "فيسبوك" في "محاربة" المحتوى الفلسطيني في الفضاء الإلكتروني الأزرق. وبينت المؤسسة، شكاوى الفلسطينيين من "قيود تفرضها فيسبوك" على المحتوى الخاص بهم، ووجود ارتباط مصالح اقتصادية بينها وبين "إسرائيل".

الخليج، الشارقة، 2019/9/14

٤٣. المعتقلون الفلسطينيون في السعودية.. الخضري وستون معتقلاً

د. محسن محمد صالح

لم يكد الدكتور محمد صالح الخضري، ابن الـ81 عاماً، يتعافى من العملية الجراحية الحساسة التي خضع لها، حتى كانت السلطات السعودية تلقي القبض عليه في منزله في جدَّة. وزاد الأمر غرابة أن الدكتور الخضري معروف تماماً لدى السلطات السعودية، وهو مقيم في السعودية منذ نحو 27 عاماً، قضى منها نحو عشرين عاماً ممثلاً لحركة حماس، وتتواصل معه السلطات السعودية رسمياً بهذه الصفة. كما تولى أحد أرفع المناصب القيادية في حماس، وهو رئاسة مجلس الشورى العام (المركزي) للحركة، الذي يُعد الهيئة التشريعية في الحركة، والمخولة بانتخاب قيادتها التنفيذية ومراقبة أدائها.

الدكتور الخضري، استشاري الأنف والأذن والحنجرة، معتقل منذ أكثر من خمسة أشهر (4 نيسان/ أبريل 2019) دون توجيه تهمة محددة. وهو من رجالات فلسطين الذين يعملون بإخلاص ومثابرة، ولكن بصمت، في خدمة قضيتهم. كان مساعداً لخليل الوزير (أبو جهاد) في التنظيم العسكري السري الذي أنشأه الإخوان المسلمون في غزة، في الفترة 1953–1955. وبعد أن أنهى دراسته في الطب عمل في السلاح الطبي الكويتي، وكانت له مشاركة مشرفة على جبهات القتال في مصر. وبعد أن قارب الثمانين، واصل عطاءه الفعّال، فشارك في تأسيس المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، وأصبح عضو أمانته العامة.

حماس التي يبدو أنها قد استنفدت كل ما لديها من وسائل ووسائط لإطلاق سراح الخضري، وإخوانه المعتقلين، طوال الأشهر الماضية، اضطرت مؤخراً لإصدار بيان هادئ يطالب السلطات السعودية بإطلاق سراحه؛ مما يشير إلى رغبة واضحة بتجنب كافة أشكال التصعيد والصدام، في الوقت الذي لا تملك فيه إلا أن تتحمل مسؤولياتها تجاه رجالها.

إلى جانب الخضري، يقبع نحو ستين فلسطينياً معتقلين في السجون السعودية، بعد حملة اشتدت منذ شباط/ فبراير 2019، وكان قد سبقها اعتقالات محدودة خلال العامين الماضيين. ومن بين المعتقلين د. أبو عبيدة، ابن القائد المؤسس في حماس د. خيري الآغا رحمه الله. ومن المعتقلين أيضاً الأديب والشاعر والمحلل السياسي الأستاذ عبد الرحمن فرحانة. واللافت للنظر أن أياً من هؤلاء الستين لم توجه إليه تُهمٌ محددة، كما تمّ تغييبهم عن أهاليهم الذين لم يعرفوا عنهم شيئاً لأشهر عدة، والذين بعد أن تم التواصل معهم لاحقاً، انتشرت تقارير عن ممارسة الضغوط المختلفة الجسدية والنفسية عليهم.

أما ما قد يجمع هؤلاء الستين، فهو انتماؤهم للتيار الإسلامي الفلسطيني أو قربهم منه، وبالتالي دعمهم للمقاومة الفلسطينية وجمع التبرعات لصالحها، أو لدعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس وقطاع غزة وباقي فلسطين.

الفلسطينيون والسعودية:

تاريخياً، مثلت السعودية والشعب السعودي حاضنة حقيقية للشعب الفلسطيني ولقضية فلسطين، حيث يقيم نحو نصف مليون فلسطيني فيها. والسعوديون من أكثر الشعوب بذلاً وعطاءً في دعم فلسطين ودعم صمود شعبها. والحكومة السعودية، فضلاً عن دعمها الرسمي لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في إطار منظومة "الاعتدال العربي" وتحت سقف "المبادرة السعودية"؛ كانت على مدى عشرات السنين تغض الطرف عن حملات التبرعات لفلسطين، بما في ذلك تيارات المقاومة. وظهر ذلك جلياً في الانتفاضة المباركة (1987–1993)، وانتفاضة الأقصى (2000–2005). وكانت لقياداتها الرسمية علاقة طيبة بقيادات حركة حماس، التي كانت تنزل في ضيافتها في مواسم الحج إلى عهد قريب.

المعتقلون الفلسطينيون هم من أبناء الجالية الفلسطينية التي أسهمت بشكل كبير في النهضة التعليمية والصحية والاقتصادية في المملكة، وفي تطوير بنيتها التحتية وفي إعمارها. والغالبية الساحقة من المعتقلين هم من الفلسطينيين الذين عاشوا عشرات السنين في هذا البلد، وارتبطوا بحبه وحب أهله، ولم يخالفوا قوانينه، وعملوا ضمن المتاح للقيام بواجبهم تجاه قضيتهم المقدسة. وهؤلاء يستحقون الاحترام والتكريم، وليس السجن والملاحقة والضغوط الجسدية والنفسية. بل إن كثيراً منهم فضَّلوا أن يعضّوا على الجرح، وألَّا تصل قضيتهم للإعلام؛ لأنهم كانوا يأملون بحلّ هادئ سلس لقضيتهم، حتى لا يفهم منه أي موقف سلبي تجاه الحكومة السعودية.

الفلسطيني يقوم بواجبه وينوب عن الأمة:

الإنسان الفلسطيني صاحب قضية مقدسة وعادلة، وهو مسيَّس بطبيعته. ولا يملك صاحب أرض شُرِّد منها وأهدرت كرامته، وصودرت ممتلكاته، وانتهكت حرماته ومقدساته؛ إلا أن يقوم بواجبه تجاه أرضه وشعبه. وليس من المعقول أن الفلسطيني في بلادنا إذا عمل لقضيته (ضمن الإمكانات والقوانين المتاحة) تجد من يطارده ويعتقله ويقمعه؛ وإذا اضطر للسكوت تجد من يتهمه (غالباً من المحسوبين على الطرف نفسه) بالجبن والضعف واللا مبالاة والأنانية، بل وبيع أرضه وتركها للعدو.

ثم إن قضية فلسطين وتحريرها دخلت في فرض العين وحالة الوجوب على كل مسلم وعلى كل عربي. فالمشروع الصهيوني لا يستهدف فلسطين وحدها، وإنما يستهدف الأمة بإبقائها ضعيفة

متخلفة مفككة، فهذا شرط بقائه؛ لأن وحدة الأمة ونهضتها وقوتها هي شرط هزيمته واندحاره. وبالتالي، فإن لم تكن بلادنا العربية ترغب في العمل لفلسطين، ولا في مقارعة المشروع الصهيوني؛ فلا أقل من ألا تمنع من يرغب بدعم فلسطين وشعبها.

نقاط على الحروف:

لا يهدف هذا المقال إلى الاستغراق في تحليل الخلفيات السياسية للموضوع، فلعلنا نكتب فيه في فرصة أخرى، ولكننا نود أن نضع بعض النقاط على الحروف في هذا الإطار:

أولاً: إن قضية المعتقلين الفلسطينيين (والأردنيين من أصول فلسطينية) هي قضية حقوقية إنسانية بامتياز؛ فمن حقهم أن يحظوا بظروف اعتقال مناسبة، وبمبررات احتجاز حقيقية، وبمعاملة إنسانية كريمة، وبإطلاق سراحهم ما لم يوجد ما يُدينهم. ومن حقهم على السلطة الفلسطينية والسلطات الأردنية والمؤسسات الحقوقية المختلفة متابعة قضيتهم حتى إطلاق سراحهم.

ثانياً: صحيح أن حماس محسوبة على ما يعرف بـ"الإسلام السياسي"، لكنها ليست حركة "نكرة" حتى يعتقل رجالها ورموزها والمحسوبون عليها؛ ويرمون في غياهب السجون لأشهر عديدة في ظروف قاسية ودون محاكمة. فحركة حماس من أكثر الحركات شعبية واحتراماً في العالم العربي والإسلامي، بما فيه السعودية نفسها. وهي الحركة التي تقود المقاومة الفلسطينية منذ سنوات عديدة، وتدافع عن كرامة الأمة في فلسطين، وتمثل خط دفاعها الأول، وهي التي مرَّغت أنف الجيش الإسرائيلي في التراب في ثلاث حروب خاضتها من قطاع غزة. وشبابها يخوضون لحظة بلحظة معركة الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى..

وحماس جمعت إلى جانب شرعية المقاومة؛ الشرعية الشعبية من خلال فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وهي تمثل قطاعاً شعبياً واسعاً داخل فلسطين وخارجها، لا يمكن تجاهله أو تجاوزه. وهو ما يدركه كل من يتعامل بالشأن الفلسطيني، سواء أحب حماس أم كرهها.

ثالثاً: إن صمت حماس طوال الأشهر الماضية واستنفادها لكافة الوسائل للإفراج عن الدكتور الخضري وإخوانه المعتقلين، يُحسب لها. وهي عندما تحدثت عن الموضوع تحدثت بلغة هادئة تسعى للحل دون الخوض في أي شكل من أشكال النزاع. وسبق لحماس أن مارست هذا السلوك عندما اعتقلت السلطات السعودية رئيسها في إقليم الخارج، د. ماهر صلاح، الذي أطلق سراحه سنة 2015 بعد بضعة أشهر على اعتقاله. لكن الحملة السعودية الحالية حملة قاسية وواسعة وغير مبررة، كما أن إغلاق الأبواب في وجه أي تواصل أو تفاهم غير مبرر أيضاً.

رابعاً: ربما تتضرر حماس من اعتقال أحد رموزها أو أشخاص محسوبين عليها، وربما تتراجع إمكانات ومستلزمات دعم صمود الشعب الفلسطيني، ومواجهة الحصار، ورعاية أسر الشهداء والأسرى نتيجة خوف الناس من الاعتقال والمطاردة؛ لكن الضرر سيلحق أيضاً بالحكومة السعودية ومنظومتها السياسية. فالشعوب العربية والإسلامية تتعلق قلوبها بفلسطين والقدس، ترفع وتقدّر من يرفعها، وتصبُّ جام غضبها على من يخذلها ويطارد مجاهديها، ويقطع وسائل الدعم عنها، مهما كانت أسبابه وأعذاره. وإذا كانت حماس وقوى المقاومة وشعب فلسطين يقبضون على الجمر وهم صامدون على أرضهم، ويبذلون دماءهم وأموالهم في مواجهة العدو، فلا أقل من أن تغض الأنظمة الرسمية الطرف عمَّن يدعم فلسطين، إن لم تكن قادرة أو راغبة في ذلك.

خامساً: إن الحملات الإعلامية والتحريضية التي تبنتها وسائل إعلامية سعودية أو محسوبة عليها ضدّ حماس وقوى المقاومة و"الإسلام السياسي"؛ كانت آثارها ظرفية مؤقتة، ثم أتت بنتائج عكسية، بل وأسهمت في الإساءة إلى صورة المنظومة السياسية السعودية في عيون الجماهير العربية والإسلامية؛ لأن العمل المقاوم له أصالته ومصداقيته، حيث يكتب التاريخ بدماء أبنائه. ولعله حان الوقت لأن تستدرك الحكومة السعودية ذلك، فتنحي جانباً أولئك الذين يُزوِّرون الحقائق، ويحاولون أن يزيِّنوا في عينيها "صفقة القرن" ومسارات "التطبيع"، و"تطويع" المقاومة وتجفيف ينابيعها، والتحالف مع الكيان الصهيوني للدخول في صراعات إقليمية طائفية أو عرقية. وهي صراعات لن تجر إلاّ مزيداً من الكوارث والويلات على أمتنا.

موقع "عربي 21"، 2019/9/13

٤٤. ضمّ غور الأردن: الأيديولوجيا قبل السياسية

د. باسم الطويسي

إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن عزمه ضمّ منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت لإسرائيل واعتبارها جزءا لا يتجزأ من إسرائيل في حال فوزه في الانتخابات العامة المقررة الثلاثاء القادم يتجاوز الدعاية الانتخابية الراهنة، وفي ضوء استمرار منهج إدارة الأمر الواقع فإن مسألة الضم بوجود نتنياهو او غيره أصبحت مسألة وقت لا أكثر.

المسألة التي لم يتم الاهتمام بها إعلاميا؛ انه فيما انشغل الإعلام الدولي بتصريحات نتنياهو لم نأخذ بعين الاعتبار أن المطالبة بضم الاغوار والبحر الميت الى الكيان الاسرائيلي هي أحد العناصر البنائية في الايديولوجيا الصهيونية في تعاملها مع ملف الارض والديمغرافيا والامن منذ عقود طويلة،

والأهم ايضا ان هذا المطلب بات اليوم مدرجا على البرامج الانتخابية لكافة التيارات السياسية الاسرائيلية اليمينية المسيطرة منذ سنوات ووسط اليمين واليسار ايضا.

المنافس الشرس لنتنياهو رئيس حزب ازرق ابيض "كاحول لفان" بيني غانتيس يلتزم برنامجه وتصريحاته بالاحتفاظ بالاغوار كجزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل، وبالذهاب تاريخيا نحو ما يسمى اليسار الاسرائيلي فقد شكل ضم الاغوار احد مطالب مشروع "ألون" الذي تبناه حزب العمل وطرح لاول مرة من قبل يغئال الون وزير العمل الاسرائيلي بعد شهر ونصف من حرب 1967، ومضمون خطة الون تكريس ان يبقى نهر الأردن الحد الشرقي لاسرائيل علاوة على خط يقطع البحر الميت بكل طوله، في حين تبقى حدود الانتداب، على طول وادي عربة كما كانت قبل حرب الايام الستة عام 1967، وعلى الرغم ان الأردن رفض الخطة في ذلك الوقت كما يروي آفي شلايم في كتابه " اسد الأردن " ورفضتها الحكومات الاسرائيلية الا انها بقيت تطل برأسها على مدى العقود الخمسة الماضية. كما هو الحال لدى "صانع السلام" رئيس الحكومة الأسبق، إسحق رابين الذي بقي يكرر «مساعي إسرائيل يجب أن تصبّ في منع قيام كيان فلسطيني مشاطئ للبحر الميت، ومنعه من التماس الجغرافي مع أي رقعة أرض عربية اخرى ".

في الانتخابات الاسرائيلية السابقة والحالية انتشرت اطروحات تقول ان التيارات السياسية والاحزاب الاسرائيلية باتت تتخلى عن ايديولوجيتها بالتدريج لصالح السياسية وبناء تحالفات جديدة وغير متوقعة، وهو امر غير صحيح ولا تؤيده الوقائع على الارض، ويساق في هذا المجال تحالف حزب "ميرتس" مع رئيس الحكومة الأسبق، إيهود باراك، فيما يلاحظ في معظم برامج القوائم الاسرائيلي الحفاظ على اطروحات مشتركة (القدس المحتلة الموحدة عاصمة لإسرائيل، والاحتفاظ بغور الأردن والسيطرة الأمنية الكاملة لإسرائيل على كامل "أرض إسرائيل"، مع الاحتفاظ بهضبة الجولان السورية).

الايديولوجيا في اسرائيل لا تتغيير وان تغير الفاعلون السياسيون وتصارعوا وغيروا من تحالفاتهم، فالخلاف الراهن بين القوائم الكبرى المناوئة لرئيس الوزراء الحالي لا تتعدى الاتهامات بالفساد وحماية والديمقراطية.

تمتد منطقة الأغوار وشماليّ البحر الميت على مساحة 6.1 مليون دونم، بمحاذاة الحدود الأردنية وتشكّل ما يقارب 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وغالبية سكانها من الفلسطينيين وفي عام 2016 كان يعيش في المنطقة ما يقرب 65 ألف فلسطيني و11 ألف مستوطن...

لقد كانت اطروحة اسرائيل تاريخيا في تكريس سيطرتها على منطقة غور الأردن ترتبط بالابعاد الامنية المباشرة، في البداية ارتبطت بمواجهة انشطة المقاومة الفلسطينية في السنوات الاولى من

الاحتلال، ثم تطورت الى ان هذه الاراضي تشكل فاصلا جيواستراتيجي لضمان الامن الدائم، وفي مرحلة لاحقة تحول هذا الهدف الى جزء من ماكنة فرض الوقائع التي تجعل من وجود كيان فلسطيني ضربا من المستحيل، في جميع الحالات كان الامن يرتبط بالعمق الايديولوجي القائم على ثوابت مركزية ابرزها ثابت الأرض في المشروع الصهيوني وثابت التوسع المستمر، وعلينا ان نلاحظ كيف يوظف الخطاب الدعائي الاسرائيلي هذه الايام مفهوم (ارض اسرائيل الكاملة) بدون دلالات واضحة او محددة.

الغد، عمّان، 2019/9/13

٤٥. عن "الغور – الميت" و"الغمر – الباقورة"

عريب الرنتاوي

تعطي وعود نتنياهو بضم منطقتي غور الأردن وشمال البحر الميت الفلسطينيتين، مؤشراً لما يمكن للموقف الإسرائيلي النهائي من منطقتي "الغمر والباقورة" الأردنيتين، أن يكون عليه ... عدة أسابيع فقط، باتت تفصلنا عن استحقاق استعادة المنطقتين، بعد انتهاء مهلة "الإنذار" الأردني بعدم الرغبة في تجديد عقدي إيجار المنطقتين الممتد منذ خمسة وعشرين عاماً أعقبت التوقيع على معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية.

صحيح أن وعود نتنياهو التوسعية الأخيرة استهدفت أساساً حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، إلا أنها بدورها تشكل استهدافاً للأردن ومصالحه في "الحل النهائي" للقضية الفلسطينية .... مثل هذا التطور، يجب أن يقابل بردة فعل غير مسبوقة، من الجانبين الأردني والفلسطيني، ومن العرب والمجتمع الدولي على حد سواء... ردود الفعل التي صدرت حتى الآن، من النوع الذي خبرته إسرائيل واعتادت عليه، ولم تعد تخشاه أو تقيم له وزناً أو حساباً.

نقول إن هذه الوعود العدوانية تعطي مؤشراً على ما يمكن أن تنتهي إليه "حالة الصمت" التي تخيم على الموقف الإسرائيلي عشية الاستحقاق ... وفي المعلومات أن بضعة جولات من "التفاوض" قد حصلت بين الجانبين من دون ضجيج أو إعلام، إذ أن كلا الجانبين يريد إدارة الملف بعيداً عن الرأي العام، ولكل منهما أسبابه ومبرراته... لكن وفقاً لمختلف التقديرات، فإن من المستبعد أن يجري إغلاق هذا الملف في مواعيده واستحقاقه المقررة... وسنكون أمام جولات إضافية، من الواضح تماماً أنها تتم عبر قنوات أمنية، وليس عبر قنوات سياسية أو دبلوماسية معتادة".

ملف الباقورة يبدو أشد تعقيداً من ملف الغمر، بالنظر لوجود مزاعم بملكيات إسرائيلية خاصة في هذه المنطقة ... وعلى الرغم من أن المعاهدة تضمنت ما يضمن السيادة الأردنية على هذه الأرض، إلا

أن تنقل الإسرائيليين وإقامتهم فيها واستثماراتهم عليها، لا تخضع حتى الآن للقوانين والإجراءات الأردنية المرعية... ومن المشكوك فيه أن تقبل حكومة اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل، أن تتخلى عن هذا "الامتياز" لمواطنيها في المستقبل، وربما تفكر في طرح "ترتيبات خاصة"، وربما يكون التفاوض بشأنها قد بدأ.

لا يستطيع الأردن أن يتراجع عن موقفه من استعادة السيطرة التامة على أراضيه "المؤجرة"، سيما وأن القرار الحكومي جاء بناء على توجيه ملكي ابتداءً، وحمل خاتم الملك وتوقيعه، وحظي بتأييد شعبي تام وناجز... التراجع عن القرار ليس خياراً يمكن للأردن أن يقبل به، من دون أن تترتب عليها أكلاف سياسية ومعنوية عالية جداً، في زمن نبدو فيه بغنى عن تكبد خسائر إضافية.

وليس من المتوقع أن تبادر الحكومة الإسرائيلية اليمينية القائمة، أو حال تشكيل حكومة جديدة، إلى جعل انتقال هذه المناطق للسيادة والسيطرة الأردنيتين، أمراً سلساً ويسيراً... وستفضل الحكومة الإسرائيلية اللجوء إلى تكتيكها المفضل "المزيد من المفاوضات العبثية" التي تستهدف تقطيع الوقت وتمريره، وإماتة المسألة برمتها في دهاليز مفاوضات لا تنتهي... مثل هذا الخيار، لا ينبغي أن يكون مقبولاً من الجانب الأردني بأي ظرف من الظروف، وهو يعادل موضوعياً تراجع الأردن عن قراره.

لدى الأردن أوراق عديدة، يمكن أن يلجأ إليها لاستعادة أراضيه المُستثمرة من قبل الإسرائيليين... منها "التدويل" و"التحكيم"، والأهم إرسال رسالة واضحة للإسرائيليين مفادها أن الأردن لن يقبل بمزيد من الخروق والتجاوزات لمعاهدة السلام 1994، وهذه المرة، فإن انتهاكها يعادل الإجهاز عليها.... وهي على أية حال، لم تعد تحتفظ بأهميتها بالنسبة للأردن، فلا هي خدمت أهدافه الاستراتيجية في منع التوطين و"الوطن البديل" وكثير مما قيل ويقال، ولا هي جلبت للأردن أنهاراً من السمن والعسل ووعود الرخاء والازدهار... والأهم من هذا وذاك، أنه مقابل الالتزام الأردني الدقيق والحازم بالتزاماته بموجب المعاهدة، فقد خرقتها إسرائيل في غير مرة وهي تخرقها اليوم في القدس ومقدساتها، على أرفع مستوى، وبشكل منهجي منظم.

أسوأ ما يمكن أن يواجه الأردن وهو يسعى لاستعادة سيطرته واستثماره لأرضه، هو أن يدخل في مفاوضات عبثية غير محددة بسقف زمني وهدف محدد، أو أن يدخل هذه المفاوضات، فيما الطرف الآخر، مطمئن تماما لما يمكن أن يصدر عنه من مواقف وردود الأفعال... لا يجب السماح بأن يجري التعامل مع الأردن بوصفه «مضموناً» وأن مواقفه متوقعة، فتلك هي نهاية المطاف وليست بدايته.

الدستور، عمّان، 2019/9/14

٤٦. نتنياهو يضحي بالأمن من أجل مكاسب انتخابية

عاموس هرئيل

كانت لحظة البداية مساء الثلاثاء الماضي. خرج نتنياهو في خطاب غير ناجح في كفار همكابيا، وتبدد، ببث مباشر، وعد الناطقين باسم "الليكود" بـ"تصريح دراماتيكي"، وبدلاً منه جاءت دورة جديدة من التعهدات المستقبلية بضم مناطق في الغور وفي أجزاء اخرى في الضفة. خلافا لجزء من التحليلات التي سمعت فإن تصريحه لم يتلاءم حتى النهاية مع الإدارة الأمريكية، وأيضا لم يتم الرد عليه بشكل علني وإيجابي من واشنطن.

التتمة كانت أسوأ. بداية بُشّر رئيس الحكومة بأن حليفه الأقرب في العاصمة الأمريكية، مستشار الأمن القومي، جون بولتون، أقيل من وظيفته من قبل الرئيس دونالد ترامب، وكما أوردت شبكة "بلومبرغ"، فإن القشة التي قصمت ظهر البعير في التوتر الذي تصاعد بين الرئيس ومستشاره للأمن القومي تعلقت بمعارضة الأخير الشديدة لخفض العقوبات على طهران في اطار المحاولة الأمريكية لترتيب لقاء بين ترامب ونظيره الإيراني، حسن روحاني. بالانتقال الى مرحلة السعي الى مفاوضات قبل الصفقة، تحول جون بولتون (الذي يطلب الحد الاعلى من الضغط) الى عبء زائد.

بعد ذلك سافر رئيس الحكومة الى الجنوب لحضور مؤتمر انتخابي في اسدود. الضغط الداخلي الذي تقع تحته حملة "الليكود" الانتخابية والطمس الشديد للخط الذي يفصل بين الاعتبارات الأمنية والسياسية أدى في هذه المرة الى خلل حماية شديد جداً. أعلنت صفحات الفيس بوك للحزب عن المكان والموعد الدقيق للاجتماع الذي سيخطب فيه رئيس الحكومة، خلافا للتعليمات الثابتة التي تمنع النشر المسبق لزيارات الشخصيات الرفيعة في منطقة الجنوب والشمال، في المناطق المكشوفة اكثر لاطلاق النار.

ايضا في "الجهاد الإسلامي" معنيون كما يبدو بما ينشره "الليكود". النتيجة كانت اطلاق صاروخ من القطاع على اسدود اثناء الخطاب، الامر الذي الزم نتنياهو بالنزول عن المنصة بمرافقة حراسه الشخصيين في طريقه الى مكان آمن. خلفه بقي مئات من مؤيديه المتحمسين بدون حماية مشابهة. من حسن الحظ أنه توجد «قبة حديدية» قامت باعتراض الصاروخ مع صاروخ آخر أطلق على عسقلان.

تحولت الصور بطبيعة الحال الى حديث اليوم السياسي، واستغلت احزاب المعارضة مشهد الاخلاء عن المنصة. "ازرق– ابيض" كالعادة نجح في أن يتعثر حتى امام بوابة فارغة: غابي اشكنازي التقطت له صورة وهو يرفض إخلاء مكانه أثناء اطلاق صافرات الإنذار من اجتماع انتخابي في

عسقلان، وبني غانتس شرح ذلك في الغد في مقابلة مع موقع «واي نت» بأنه لم يكن ليترك الجمهور مثل نتنياهو (وبهذا انحرف رئيسا الاركان السابقان عن تعليمات قيادة الجبهة الداخلية التي صيغت في فترة ولايتهما).

ولكن النقاش في هذا الامر مع ازرق ابيض هو نقاش هامشي، ومثله الصدمة المصطنعة التي اظهرها نتنياهو ازاء سعادة خصومه من اهانة رئيس الحكومة. ما سيتم تذكره هو النقطة الرمزية التي التقت فيها نتائج السياسة مع الشخص الذي قام بصياغتها. قلل نتنياهو في السنة الأخيرة بشكل متعمد زياراته الى منطقة الجنوب، لا سيما بلدات غلاف غزة. ولكن في هذه المرة ضبطه "الجهاد الإسلامي" وهو غير مستعد.

سياسة التجميد

مرت خمس سنوات بالضبط على عملية "الجرف الصامد"، وخلالها امتنع رئيس الحكومة عن اتخاذ أي مبادرة في قطاع غزة. لقد كان لإسرائيل ما يكفي من الفرص لاختبار وقف طويل المدى لاطلاق النار مع "حماس"، يشمل خطوات اقتصادية بارزة وتسهيلات في الحصار وحل مشكلة الاسرى والمفقودين الاسرائيليين في القطاع. هذا لم يتحقق، وبدرجة غير قليلة بسبب الجمود الذي تملك الحكومة.

في نهاية آذار 2018، بعد ثلاث سنوات ونصف من الهدوء، ربما يكون هذا هو الإنجاز الأساسي للعملية المخيبة للآمال الأخيرة، فقد حدثت انعطافة في الوضع الأمني على حدود القطاع. رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، زاد الضغط الاقتصادي على غزة، و"حماس" استغلت المسيرات على الجدار، ومنذ ذلك الحين لم تسجل لحظة هدوء على الحدود. المواجهات التي قتل فيها أكثر من 300 فلسطيني، معظمهم غير مسلحين، تدهورت ايضا نحو بلدات الغلاف. بداية بحرق الحقول، الذي رد عليه نتنياهو بضبط نفس، بتوصية من الجيش. بعد ذلك تدهورت الامور الى مواجهات عنيفة اطلقت فيها مئات الصواريخ يوميا. واسابيع كثيرة كانت فيها صواريخ متقطعة.

جهود الامم المتحدة والمخابرات المصرية الى جانب ارساليات الاموال الشهرية من قطر تنجح في كل مرة في صب الماء على النار. ولكن الهدوء النسبي دائما يتم خرقه خلال أيام، أو على الأكثر خلال أسابيع. "حماس" غير راضية عن وتيرة تطبيق الوعود الاقتصادية التي حصلت عليها مقابل التهدئة. جيل الشباب في القطاع خائب الامل من الوضع الاقتصادي الخطير، ومن الشعور بالاختناق، ومن الاهمال الكبير لمعالجة مصابي المظاهرات. و"الجهاد الإسلامي"، بتشجيع من ايران، يهتم بأن يشعل في كل مرة النار من جديد، في الوقت الذي تسنح له الفرصة.

هل الصاروخ الموجه لأسدود كان حادثة هلينا راف الخاصة بنتنياهو؟ هذا غير معقول. قتل الشابة من بات يم بالطعن من قبل "إرهابي" فلسطيني عشية انتخابات 1992، اعتبر لحظة تأسيسية في الانتخابات لأنه جسد المس بالشعور بالأمن الشخصي للمواطنين وفشل إسرائيل في معالجة قطاع غزة (هناك امور لا تتغير أبدا). بعد شهر فاز اسحق رابين على رئيس الحكومة، اسحق شامير، في الانتخابات.

لا يكرر التاريخ نفسه بشكل دقيق. خصوم نتنياهو بعيدون سنوات ضوئية عن رابين، على الأقل في هذه الأثناء. الشعور بالتهديد الأمني يقتصر على سكان الجنوب الذين كثير منهم – مثل مؤيدي نتنياهو في اللقاء في اسدود – سيعودون وسيصوتون لـ «الليكود» هذه المرة ايضا. حتى الآن الحملة الانتخابية تبقي الجمهور في إسرائيل لامباليا. مناورات تأتي ومناورات تذهب وهي تثير فقط المراسلين والنشطاء السياسيين. الاستطلاعات، اذا كان يمكن التطرق اليها، تشير الى ركود مع الحد الأدنى للتحرك بين الكتل.

الاستعداد للاحتجاج

ما هو سبب قلق نتنياهو؟ لأن جميع الاستطلاعات، بما فيها استطلاعات "الليكود"، تشير في هذه الاثناء الى أنه يجد صعوبة في اجتياز نسبة الـ 61 عضو كنيست في كتلة اليمين، بدون حزب افيغدور ليبرمان. حيلة قانون الكاميرات، التي دفنت في الكنيست، كما هو متوقع، استهدفت حث مصوتي اليمين على الذهاب الى صناديق الاقتراع في الأسبوع القادم تحت التهديد الكاذب الذي يأتي كما يبدو من الناخبين العرب. هذا ايضا هو الخلفية للاقوال الفظيعة التي نشرتها، هذا الاسبوع، حملة الليكود "العرب يريدون إبادتنا جميعا"، التي حاول نتنياهو التنكر لها بصورة غير مقنعة، والتي كلفت الحزب عقوبة استثنائية من الفيس بوك – تجميد نظام ارسال البلاغات الاوتوماتيكية لمدة 24 ساعة.

تضخيم الخوف من التزوير يمكن أن يكون تحضيراً لخطوة اضافية، الاحتجاج على شرعية نتائج الانتخابات بعد نشرها، إذا لم يتم تحقيق النتيجة المطلوبة لبقاء رئيس الحكومة. من هنا ينبع ايضا القلق الأمني النظري في الوقت الحالي. اذا كان «الليكود» يستطيع أن يلعب بلهب الكراهية القومية المتطرفة فهل من شأن الشعور بالحصار والمعركة الأخيرة أن تتدهور أيضا الى الساحة الأمنية التي حتى الآن بقيت طاهرة نسبيا من اعتبارات كهذه؟

هذا سيناريو كان حتى وقت قريب مرفوضا بسبب عدم المعقولية من قبل أي مراقب منطقي، باستثناء عدد من كتاب المقالات في «هآرتس». ولكن هل يمكن أن يتم اغراء شخص ما على

التفكير بأن تأجيل الانتخابات في اللحظة الأخيرة على خلفية توتر أمني استثنائي يمكنه أن يخدمه سياسيا؟ الافتراض المقبول يقول إن الحرب هي أمر سيئ لحكومة في السلطة (مثلما تعلم "الليكود" من حرب لبنان الاولى في 1982 و"كديما" في اعقاب حرب لبنان الثانية في 2006). هل هذا الافتراض سيكون صالحا ايضا في الاسبوع القادم؟ وماذا عن الاسابيع القادمة: هل مواجهة في غزة بعد الانتخابات لن تخدم نتنياهو في جهوده لتشكيل حكومة في أعقابها؟

لذلك، أقوال رئيس الحكومة عن غزة تؤدي الى إثارة أسئلة محددة. وغزة ليست الجبهة الوحيدة. عندما نضم ايضا الاعلانات الاسرائيلية الرسمية مع تقارير وسائل الاعلام الاجنبية، يتبين أن إسرائيل قد زادت بصورة كبيرة وتيرة الهجمات ضد اهداف مرتبطة بايران ومبعوثيها في الشمال، في الساحة التي تمتد الآن بين العراق ولبنان. الهجمات متواترة بصورة اكبر، وهي تنفذ بشكل جزئي ومتساوق زمنيا (ثلاث هجمات نسبت لسلاح الجو في يوم واحد في نهاية آب)، والكثير منها تمّ بصورة اعلامية شبه علنية. واحيانا كان هناك تحمل للمسؤولية عنها.

كل ذلك يحدث على خلفية انهيار منطق العمل الاسرائيلي بالنسبة للمشروع النووي الايراني. لا يدور الحديث فقط عن بولتون الذي تمت اقالته. الكشوفات الجديدة التي نشرها نتنياهو عن المخطط النووي الايراني استقبلت بلامبالاة عالمية جارفة. إن سعي ترامب الى الالتقاء مع روحاني أصبح واضحا. النتيجة مرتبطة بالاساس باستجابة إيران لاقتراحاته. وسائل الاعلام غير مطلعة بالطبع على المعلومات الاستخبارية الكاملة، لكن يطرح سؤال هل تزايد الهجمات في الشمال (والشرق) يتعلق أيضا بجهود إحباط مطلوبة للنوايا الخبيثة للجنرال قاسم سليماني، قائد قوة القدس في الحرس الثوري الايراني؟ احتمالية اخرى هي أنه يوجد هنا خيار اسرائيلي محسوب لزيادة الضغط وثمة شهية متزايدة لأخذ مخاطر. حسب التقارير فان الاهداف التي هوجمت في العراق على الحدود مع سورية كانت مخازن سلاح لمليشيات شيعية وقوافل لرجالها. هذه لم تكن منصات اطلاق منصوبة تم قصفها قبل لحظة من اطلاق الصواريخ.

التفسيرات يمكن أن تكون كثيرة. السبب يمكن أن يكون الاستجابة لضغط عملياتي من أسفل من اجل العمل على التوصل الى نتائج، أو استغلال فرصة عدم مبالاة أمريكا بالهجوم المنسوب لإسرائيل (على الاقل في العراق يمكن أن تغلق نافذة الفرص بسبب الخوف في البنتاغون من عداء محلي تجاه وجود الجنود الأمريكيين في العراق). ايضا هنا، وحسب هذه التقارير، فان إسرائيل تسير على الحافة.

لقد تم اغداق الثناء على قيادة المنطقة الشمالية بسبب الادارة العقلانية للمعركة مع «حزب الله» في الاسابيع الاخيرة. مع ذلك، الحقيقة واضحة وهي أنه لو لم يخطئ موجهو الصواريخ من «حزب الله»

في الاطلاق قرب كيبوتس يرئون في 1 ايلول، فان إسرائيل كانت ستنهي الحادثة بخمسة جنود قتلى في السيارة العسكرية المحترقة، التي سارت على الشارع خلافا لمعلومات واضحة. وكانت ستقف على شفا حرب. الافتراض الاساسي بأن إسرائيل وايران لا ترغبان في حرب، يمكنهما بصورة متناقضة من أخذ مخاطرات اكثر من خلال التقدير أنه في اسوأ الحالات العدو سيظهر المسؤولية. ولكن هكذا يمكنهما التدهور نحو حرب خلافا للمصالح الاستراتيجية الواضحة والمعلنة.

لذلك، تهاجم إسرائيل بقوة في الشمال وفي الشرق، ويهدد رئيس الحكومة بحرب في الجنوب. هل تعمل هنا فقط قيود عملياتية واضحة، شعور بالسعادة ناتج عن الثقة المفرطة بالمعلومات الدقيقة والقدرة العملياتية الدقيقة، أم ربما أحد في الخلف يوجد لديه اعتبارات سياسية؟ هذا لا يناسب نتنياهو الذي عرفناه والذي في الغالب قادر على الفصل المطلوب، لكننا نوجد في ذروة ايام دراماتيكية. من اللحظة التي بدأ فيها "الليكود" في اللعبة الخطيرة لضعضعة ثقة الجمهور بطهارة الانتخابات في الساحة السياسية، ايضا يقف "التابو" القديم المقدس تقريبا في الاختبار في الساحة الخارجية.

علامات السؤال تزداد حدة عندما نحاول فحص من يحمي الحراس. الكابنت الحالي، الذي يترأسه نتنياهو كرئيس حكومة انتقالية، هو كما يبدو الاضعف الذي كان لديه في العقد السابق. ايضا لجنة الخارجية والأمن مشلولة فعليا. الفترة الحالية غير مسبوقة بمعان كثيرة. تلقى فيها مسؤولية مضاعفة على المهنيين، ورؤساء الاجهزة الأمنية.

عن هآرتس

الأيام، رام الله، 2019/9/14

٤٧. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2019/9/14